أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية والاتجاه نحو مادة عناصر الفن

م. د. كنعان غضبان حبيب
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث :

أن تباين طرائق التدريس في مادة عناصر الفن وقلة اهتمام التدريسيين بمبدأ الفروق الفردية واعتماد الطرق التقليدية كان لها الأثر في إجراء هذه الدراسة والتي تهدف إلى ((أعداد برنامج تعليمي باستخدام الحاسوب وبأسلوب التعلم الذاتي وتعرف أثره في تحصيل واتجاه الطلبة في مادة عناصر الفن)).

تألفت عينة البحث من طلبة قسم التربية الفنية الصف الأول، واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي واعد اختبارا للتحصيل من نوع (الاختيار من متعدد)، كما واعتمد على مقياس ليكرت لقياس اتجاه الطلبة نحو مادة عناصر الفن .

أظهرت النتائج عن تفوق ألمجموعة التجريبية على ألمجموعه الضابطة ،فضلا عن اتجاه الطلبة الايجابي نحو مادة عناصر الفن ، وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة ، كما واستنتج أن هناك فاعلية للبرنامج ألتعليمي على تحصيل واتجاه الطلبة، وأوصى الباحث بتفعيل وزيادة البرامج التعليمية باستخدام الحاسوب ، كما واقترح أن تكون هناك دراسة مماثلة لمواد دراسية أخرى وعلى متغير تابع مثل (التفكير الاستدلالي).

(الفصل الأول – التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث شَخَصَ عدد من الصعوبات التي يعاني منها الطلبة والمدرسين في مادة عناصر الفن ومنها :-

1. عدم الاهتمام بادراك المعلومات واستبقائها في ذاكرة الطلبة ، وتركيزهم على النجاح لتفادي الآثار السلبية التي قد تنجم عن الرسوب، أو حصولهم على معدلات واطئة دون الاهتمام بالمادة العلمية والتي بدورها تؤثر في اتجاه الطلبة نحو المادة .

2. اعتماد الطرق التقليدية في تدريس هذه المادة والتي أصبحت تثقل كاهل المدرس وتقع عليه أعباء سير العملية التعليمية .
3. قلة اهتمام التدريسيين بمبدأ الفروق الفردية بين الطلبة الذي يختلفون في قدراتهم وسرعتهم في التعلم ودوافعهم وطموحاتهم ، ولما كان الأمر كذلك فالتعلم إذاً عملية فردية ذاتيةٍ ، وأسلوب التعلم الذاتي هو الأنسب والملائم في عملية التعلم .
4. هذه المادة يتم تدريسها في بعض الأحيان من قبل عدة مدرسين أو يتعاقب عليها تباين طرائق التدريس للمادة وحسب قدرة المدرسين ومستوياتهم وخبراتهم العلمية ، إذ إن تدريسيون من خارج الاختصاص . والذي أدى إلى تغيير اتجاه الطلبة عن المادة العلمية بشكلٍ سلبي .

أهمية البحث :

1. تلبية للدعوات التي وجهت من قبل المؤتمرات العلمية إلى ضرورة استخدام الحاسوب في التدريس لرفع مستوى التعليم في القطر العراقي .
2. إدخال تقنية متطورة في التدريس بات امراً ضروريا ، ليس بقصد التجربة فقط بل لغرض فتح منافذ جديدة للتعلم الذاتي ،وذلك للصعوبات التي يواجهها المدرس في توجيه الطلبة . (معهد التطوير .1989 : ص 12)
3. ظهرت من نتائج البحوث التي استخدمت الحاسوب في تدريس بعض المجالات العلمية والإنسانية وبأسلوب التعلم الذاتي وفي مراحل دراسية مختلفة أنها متفوقة على الطرق التقليدية ، ولم تتناول الدراسات مادة عناصر الفن (صدد البحث).
4. لدراسة الاتجاهات مكانة بارزة في التربية والتعليم وفي دراسة الشخصية وديناميات الجماعات والعلاقات الإنسانية العامة والخاصة، وتعد أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية ، وهي محددات موجهة ضابطة منظمة للسلوك . (ملحم :2001 :ص 162)
5. للمدرس وطرائقه التدريسية اثر كبير في تنمية الاتجاهات وإعاقتها عن النمو عن طريقة توفير المناخ الصفي المناسب بجعله عنصرا ايجابيا فاعلا في عملية التعلم

أهداف البحث :

أ- أعداد برنامج تعليمي في مادة عناصر الفن باستخدام الحاسوب وبأسلوب التعلم الذاتي .

ب- تعرف اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية واتجاهاتهم نحو مادة عناصر الفن .

ولتحقيق أهداف البحث اشتق الباحث الفرضيتين الصغيرتين الآتيتين :

1. لاتوجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل (ت)* التي درست موضوع ((انعكاس ألوان المادة على العين وتفسيرها اللوني)) باستخدام الحاسوب وبأسلوب التعلم الذاتي ، وطلبة (ض)*[1] والتي درست الموضوع نفسه بالطريقة التقليدية في الاختبار ألبعدي وعند مستوى دلالة (0.05) وفي اختبار (مان ويتني Mann -Whitney) .
2. لاتوجد فروق ذوات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاتجاه نحو مادة عناصر الفن بين المجموعتين (ت)و(ض) في الاختبار ألبعدي وعند مستوى دلالة (0.05) وفي اختبار(مان ويتني Mani -Whitney) .

حدود البحث :

1. عينة من طلبة السنة الأولى في قسم التربية الفنية للعام الدراسي (2011/2010).
2. موضوع انعكاس الألوان على العين وتفسيرها اللوني باستخدام الحاسوب وبأسلوب التعلم الذاتي .

تعريف المصطلحات :

1. **الحاسوب :** عرفه الباحث الاجرائيا بأنه :

(جهاز إلي الكتروني (سمعي– بصري) متطور يتضمن برامج عديدة منها (الكوريل ، الفوتوشوب .....) وغيرها ، له القدرة على إدخال المعلومات والبرامج وتخزينها بسرعة وتنفيذ المخططات والتصاميم الفنية وإجراء التعديلات عليها).

2. **التحصيل :** عرفه الباحث الاجرائيا على أنه :

(مقدار المعرفة التي يكتسبها الطلبة في مادة دراسية معينة على وفق أهداف تعليمية مسبقة وفي مدة زمنية محددة) .

3. **البرنامج التعليمي :**

عرفه الباحث الاجرائيا بكونه :

(سلسلة من الخطوات المترابطة والهادفة ، المصممة على وفق أسلوب التعلم الذاتي، بغية تحقيق الأهداف التعليمية المعد والزيادة في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية (السنة الأولى) وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة عناصر الفن في موضوع انعكاس ألوان المادة على العين وتفسيرها اللوني).

---

*(يشير الحرف (ت) للمجموعة التجريبية أينما ورد في البحث) .

* (يشير الحرف (ض) للمجموعة الضابطة أينما ورد في البحث).

4. **التعلم الذاتي :**

تم تعريفه إجرائيا كونه :

(احد الأساليب المنظمة الهادفة للتعلم ، تسمح للطالب أن يتعلم بسرعته الذاتية، وتحت أشراف المدرس، ومن ثم تغير سلوكه انسجاما وسرعته ومستوى تحصيله وقدرته الفردية على التعلم ، وتقديم نظام تعزيز فوري للاتجاه المطلوب لسلوك الطالب).

5. **الاتجاه:**

عرفه الباحث الاجرائيا على أنه :

(حالة التهيئة المسبقة المبنية على مجموعه المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي يكونها المتعلم من خلال تفاعله مع الموضوع أو الموقف أو الشخص أو الأحداث من حيث القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه ، ويسلك سلوكا معينا منتظما في المواقف المماثلة).

6. **مادة علم عناصر الفن :**

عرفه الباحث إجرائيا بأنها :

(المادة المقررة في منهج قسم التربية الفنية والمتمثلة بجزأين ، لطلبة الصف الأول في قسم التربية الفنية).

الفصل الثاني :

التعلم بالحاسوب وأهميته :

يعد الحاسوب من أهم الانجازات العلمية التي عرفتها البشرية بعد اختراع اللغة ، وعند دخوله ميدان التعليم اتخذ أبعاداً كثيرة، ولم يعد مجرد اشتقاق بسيط للتعلم المبرمج بل أن التعليم بأشكاله يعد سلفا للتعلم بالحاسوب ... وتبرز أهميته الحاسوب في جملة من النقاط وهي :

1. قدرته على خزن المعلومات في الذاكرة وعرضها في تسلسل منطقي في إي وقت.
2. تأدية العمليات كالاسترجاع والتسريع والتصحيح والتعزيز وتوفير الوقت والجهد .
3. القدرة على إيصال المعلومات من المركز الرئيسي للمعلومات إلى عدد من البلدان .
4. أعطاء المتعلم الفرصة الكافية للتعلم والانتقال من فكرة إلى أخرى ، وتتيح له فرصة الكشف عن الحلول أو التوصل إلى النتيجة المراد تعلمها ، إي تحقيق التعلم الانفرادي (الذاتي) .
5. تنمية التفكير الاستدلالي أو الناقد،ألابتكاري ،الإبداعي) وغيرها والعمل الجماعي.

و بانتشار استخدام الحاسوب نشطت الدراسات التجريبية التي أجريت لتقديم مردوداته في الميدان التعليمي ، وقد اثبت عموم هذه الدراسات فاعلية الحاسوب من خلال تفوق نتائجه التعليمية قياسا بالأساليب التقليدية . (عويد: 1987:ص35-37.)

وللحاسوب خصائص عديدة وهي :

1. مساحة الصورة :وفيها (15×15سم) و(30×30سم).
2. الصوت والألوان: يصاحب الجهاز مع برامجه الخاصة .
3. المواد التعليمية: يتم برمجتها من قبل شركات متخصصة .
4. الإنتاج المحلي : يتم إعداد البرامج التعليمية من قبل العاملين أو الأساتذة المتخصصين لمواد مختلفة .(الدريري :1989:ص275)

وبالرغم من انتشار الحاسبات في العملية التعليمية ألا أنها لم تؤد النتائج المرجوة، لأن الطرائق التقليدية ما تزال هي السائدة في نظام التعليم في الوقت الحاضر، وقد بدأ العمل بالطرائق الحديثة في مراكز التدريب بسبب التطور السريع في تقنيات الحاسوب ومنها (محركات الأقراص المدمجة (CD) الشبكات المحلية (Lanes) وشبكة الانترنيت (Internet) والوسائط المتعددة (multi-media) وبيئات البرمجيات التعليمية Cooperative soft ware (Environment) وقد أدى ذلك إلى انبثاق تقنيات تعليمية أفضل، تهدف إلى تغيير نوعي في طبيعة عملية التعلم الذاتي . (باربارة :1998:ص62)

وقد أكد المركز العربي للتقنيات التربوية على إدخال التقنيات الحديثة ومنها الحاسوب إلى غرف الصف وذلك للأسباب الموجبة الآتية :

1. تحول المدرس من محور العملية التعليمية إلى المرشد والموجه لسير التعلم .
2. تطوير الوسائل التعليمية إلى برامج يتعامل معها المتعلم حسب إمكانياته .
3. وصول المتعلم إلى المعلومات بشكل يسير وانتقاؤه الأنسب منها لتعلمه.

(المركز العربي : 1985:ص15-23)

التعلم الذاتي :

إن تعلم الإنسان يتم من خلال إدراك الأشياء والتفكير بها وفهمها ، لذا فان عملية التعلم متداخلة ، تبدأ بالإدراك وهي القدرة على الاستيعاب والفهم باستعمال الحواس .

فالإدراك الحسي للمتعلم يشمل مجموعه رسائل حسية مرتبطة بنظام يشخص كل متعلم والذي يتفاعل مع الجزء الذي يختاره من هذه الرسائل والتي يقدمها البرنامج التعليمي . (بلوم :1983:ص13)

وقد إشارة عدد من العلماء والباحثين في مجال التربية وعلم النفس ومنهم (سكنر، ولاندا، وموهات) أهمية تفريد التعليم كونه يتميز عن أساليب التعليم الأخرى ، بأنه نوع من التعليم الموجه من الفرد ، يكتسب فيه القدرة على أن يتعلم كيف يتعلم (حميدي :1989 :ص120)، وتشير الدلائل إن المتعلمين في برامج التعلم الذاتي يعملون بجد ويتعلمون أكثر ويحتفظون بما تعلمون على نحو أفضل ويتحقق معظم أهدافه التعليمية ، لذالك فان هناك مزايا للبرامج التدريسية التي تعتمد أساليب التعلم الذاتي مقارنة بالتعلم التقليدي منها :

1. يحقق معظم مواصفات الإستراتيجية الجديدة ،ويتيح لكل من بطئي التعلم والمتأخر والمتفوق دراسيا بان يتابع ويواصل دراسته كل حسب قدرته وتحت الظروف تعلم أفضل .
2. ينمي الثقة لدى المتعلم وتحمل المسؤولية وسرعة انجاز القرار ، ويسمح بفرصة اكبر للتفاعل بين المتعلمين أنفسهم ومع مدرسيهم ،ويقود المتعلم إلى التقويم الذاتي
3. يكون دور المدرس فيه الموجه والمرشد ، ومعالجة الصعوبات لدى المتعلمين .
4. تقسيم البرامج إلى وحدات متتابعة ومتسلسلة ، ويُتح للمتعلم إعادة الوحدات والانتقال فيما بينها بعد اكتساب الوحدات بشكل جيد .
5. تطبيق اختبارات التكوينية في كل وحدة لأجل اكتشاف نقاط الضعف في وقت مبكر لمعالجتها .(مركز العربي :1985 : ص146-158).

برمجيات التعلم :

هناك أربعة أنواع رئيسة من البرمجة هي :

1. **الماثيكية :** تستخدم في مجال التعليم المهني الذي يعتمد على الآلات ،إذ يمكن برمجة قيادة السيارة ثم تدريسها باستعمال السيارة الحقيقة .
2. **الآلية :** ينحصر استعماله في مجال الصناعة ويتم التعليم فيه بمساعدة الحاسوب الذي يقوم بدور المنفذ لعملية التعلم .
3. **الخطية :** تنسب للمتخصص الأمريكي (سكنر) ، يتم فيها ترتيب المادة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وهي أيسر تنظيما وأسهل بناءا ،وغالبا ما يكون فيها المتعلم على صواب، وهنا فان الإجابة الصائبة توفر التعزيز الفوري، مما يؤدي إلى تأكيد التعلم، وهي انسب ماتكون للمبادئ التي تعالج الحقائق والتعريفات والمهارات الأساسية ، إذا يتم تحديد مستلزمات الهدف والتدريب عليه وصولا للمفهوم الكلي،

وتغطي المادة بدقة متناهية ، فتبني المفهوم الواحد، ثم إضافة مفهوم أخر حتى تكتمل الصورة لدى المتعلم .(داود :1977 : ص 72).

4. **المتشعبة :** وتنسب إلى ((نورمان كراورد)) يتم فيها تقديم فقرة أو فقرتين ثم طرح سؤال له علاقة بالفقرة المعطاة ، تليه عدة إجابات وعلى المتعلم اختيار الإجابة الصحيحة (مع التعزيز الفوري) ،فان كانت الإجابات خاطئة ، فالبرنامج يوجه المتعلم إلى إطار فرعي أخر يسمى (بالإطار العلاجي) للخطاء، ويتضح إن البرنامج هو أسلوب تشخيص علاجي في الوقت نفسه يكشف عن كل من مناحي القوة والضعف لدى المتعلم.

(عويد :1987:ص516).

الاتجاهات :

جاء التسمية من كلمة ((**Attitudes**)) ،وهي مفاهيم تقويمية ترتبط بمشاعرنا وسلوكنا وأفكارنا التي تُبنى عن الموضوعات المتعلقة بالاتجاه على كل من المعرفة والخبرة المتكررة ، ويتميز بالثبات والاستقرار النسبي ،فالإفراد لم يولدوا ولديهم اتجاهات خاصة ولكن تكتسب من خلال الملاحظة والاشتراط الإجرائي والأنماط المعرفية للتعلم ، فيبدأ الطفل عند سن الثالثة بتكوين اتجاهات نحو الآخرين، وبالطريقة نفسها تتغير الاتجاهات عندما يتعرض الإفراد إلى خبرات ومعلومات جديدة (الأنصاري :2000 ص250-251)

وظائف الاتجاه : وهي كالأتي :

1. **المنفعة الكيفية :** إي إنشاء علاقات سوية والتكيف في المجتمع .
2. **المعرفية :** إي حاجة الفرد إلى رؤية دنياه بشكل بنيان منتظم .
3. **تحقيق الذات :** يتبنى الفرد اتجاها يحدد سلوكه وهويته ومكانته في المجتمع وتتناسب والقيم التي يتمسك بها وفكرته عن نفسه ويسعى للتعبير عن التزاماته والاعتراف بها .

(المعايطة : 2000:ص171-172).

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات :

منها يرتبط بالتعلم والخبرات السابقة وأخرى ترتبط بتكوين شخصية الفرد وهي كالآتي:

1. **اثر الخبرات السابقة في تكوين الاتجاه:** وهي أما أن تكون سارة أو مؤلمة ، وقد يميل الفرد إلى تعميمها حول الإحداث والمواقف دورا هاماً في تكوين اتجاهه .
2. **اثر التقليد والمحاكاة :** فهي تساعد الفرد في تكوين اتجاهاته من خلال تقليده لإفراد أسرته أو تقليد سلوكيات تحصد المكافئات من قبل المجتمع أو المؤسسة التي يعملون بها.

3. **اثر العوامل الثقافية في تكوين الاتجاهات:** تشكل الثقافة الذات المنظومة المعرفية للإنسان، سواء عن طريق الأسرة أم المدرسة والمجتمع أم دور العبادة ووسائل الإعلام المختلفة، فهي تنمي الاتجاهات .
4. **اثر عضوية الجماعة في تكوين الاتجاهات** : تتكون الاتجاهات من ضغط الجماعة على الفرد التي ينتمي أليها .
5. **اثر شخصية الفرد في تكوين الاتجاهات:** يميل الإنسان إلى تقبل الاتجاهات التي تتفق وسمات شخصيته ، ويرفض التي تتعارض معه . (الزغلول وآخرون : 2007:ص196-197.)

أشكال الاتجاهات :

1. **الجمعي:** يشترك فيه عدد من الإفراد.
2. **الفردي:** كاتجاه الفرد نحو صديقه .
3. **الايجابي :** يكون مقبولا لموضوع ما.
4. **السلبي :** يكون رفضا لموضوع ما .
5. **اللفظي:** يعبر عنه بشكل لفظي.
6. **العلمي :** إذ عبر عنه باستجابة عملية في السلوك . (الشناوي وآخرون :2001:ص173.)

خصائص الاتجاه : وهي كالأتي :

1. **تكوينات افتراضية :** افتراض وجود الاتجاه من خلال السلوك الظاهر للفرد حتى يستطيع تفسير بعض هذا السلوك حيال الموضوعات .
2. **متعلمة (مكتسبة) :** يكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية والتعلم .
3. **لها أهمية شخصية واجتماعية :** كاتجاه الطلبة نحو مدرسيهم ، ويتصرفون ويعدلون من سلوكهم ومن مشاعرهم لتنسجم مع الاتجاهات الايجابية .
4. **لها قطبان ايجابي وسلبي .**
5. **لها قيمة تقديرية وأهمية للموضوع المراد تعلمه .** (الحيلة :2003: ص369.)

مراحل تكوين الاتجاه :

تتكون على نحو تدريجي عن طريق خمس مراحل تشكل نسقاً هرميا، وتمثل كل مرحلة منها مستويين من مستويات العمل هما الاستعداد (الإحساس والميل) والفعل (ترجمة الشعور والإحساس إلى العمل) وهذه المراحل هي :

1. **التأمل والاختبار**: وتتضمن (التعبير اللفظي عن العمل والاستعداد- وخوض التجربة نحو موضوع الاتجاه).
2. **الاختيار والتفضيل** : وتشمل (التعبير اللفظي عن الاختبار والتفضيل – وأداء سلوك تبين تفضيل الشئ على لأخر) .
3. **التأييد والمشاركة** : وتتضمن (التأييد والمشاركة اللفظية والعملية للاتجاه) .
4. **الاهتداء والدعوة:** وتشمل (تأييد العمل والدعوة إلى موضوع الاتجاه لفظا – وممارسة الدعوة إلى الموضوع والإشارة على فضائله).
5. **التضحية** : وتتضمن (إظهار الاستعداد للتضحية الفعلية قولا وعملا).

(أبو جادر : 2003: ص223).

الفصل الثاني – دراسات السابقة- :

1. **دراسة الموسوي ، (2001):**

((هدفت الدراسة تعرف اثر الحاسوب في تطوير المهارات الفنية في مادة التكوين الفني لدى طلبة الدراسات العليا الماجستير في القسم التشكيلي في كلية التربية الفنية بجامعة بابل)).

اعد الباحث اختبارين تحصيليين قبلي وبعدي لكلا المجموعتين باستخدام الاختبار التائي **(T-Test) .**

أظهرت النتائج عن تفوق ألمجموعه التجريبية التي استخدمت الحاسوب في الرسم والتكوين على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطرق التقليدية لنفس الموضوع. (الموسوي: 2001:ص ج – د) .

2. **دراسة سيف،(2004):**

((رمت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجة تعليم الإقران في تنمية مهارات الطرح والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لدولة الكويت)).

أعدت الباحثة اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات ، وأظهرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار ألبعدي وظهور فروق بين المجموعتين في التطبيق ألبعدي لمقياس الاتجاه نحو الرياضيات . (سيف :2004:ص11) .

الفصل الثالث

(إجراءات البحث ومنهجيته) :

أولا: مجتمع البحث : حدد من طلبة السنة الأولى في قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد للعام الدراسي**(2011/2010)**

ثانيا : عينة البحث : تم اختيار طلبة شعبة (ب) من الدراسة الصباحية بالطريقة العشوائية البسيطة لتمثل ألمجموعه التجريبية والبالغ عددها (21) طالب وطالبة،وشعبة (ج) صباحي لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددها (21) طالب وطالبة ، بعد استبعاد خريجو المعاهد والراسبون وإضافة عدد من طلبة الشعب الأخرى وبالطريقة العشوائية البسيطة ، وبذلك يتم ضبط متغير الخبرة السابقة لأنه العينة من مجتمع متجانس .

ثالثا: التصميم التجريبي :

استخدم الباحث التصميم ذا الضبط الجزئي ، والجدول رقم (1) يبين ذلك .

جدول رقم (1) يبين طلبة مجموعتي البحث (ت) و(ض).

ألمجموعه	طريقة التدريس	المتغير المستقل	المتغير التابع
ت	التعلم باستخدام الحاسوب	الحاسوب	التحصيل
ض	الطريقة التقليدية	الطريقة التقليدية	

رابعا : تكافؤ المجموعات : وتشمل :

أ- **كشف المعرفة السابقة :** تم ضبط هذا المتغير سابقا*[1] ، وللمزيد اعد الباحث اختبارا تالف من (20) فقرة من نوع (الخطاء والصواب) وبعد التحقق من صلاحيته طبق على أفراد عينة البحث ، وبعد التصحيح ظهرت نتائج البحث أن القيمة الزائية المحسوسة (0,446) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية (1,69) وهذا يعني أن المجموعتان متكافئتان والجدول رقم (2) يوضح ذلك :

الجدول (2) يبين قيمة مان وتني للعينات الكبيرة لتكافؤ متغير المعرفة المسبقة بين المجموعتين (ت)و(ض).

المتغير	ألمجموعه	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	القيمة الزائية		الدلالة الإحصائية (0,05)
								المحسوبة	الجدولية	
المعرفية المسبقة	ت	21	12,43	2,299	469	22,33	203	0,446	1,69	غير دالة
	ض	21	11,86	3,041	434	20,67				

ب- العمر الزمني :

أظهرت النتائج لمتغير العمر أن القيمة الزائية المحسوبة بلغت (0,159) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية (1,96) وهذا يدل أن المجموعتين (ت) و(ض) متكافئتين في متغير العمر .

*انظر عينة البحث

ج – اختبار الذكاء :

يعد من العوامل المؤثر في التحصيل ، وقد اعتمد الباحث على اختبار (رأفن Raven) للمصفوفات لقياس الذكاء، يتكون من خمسة أجزاء (آ،ب،ج،د،هـ) وكل جزء يتكون من المصفوفات المتدرجة في صعوبتها ، ويطلب من الطلبة أكمالها باختيار البديل المناسب من بين عدة بدائل .(الدباغ وآخرون :1983:ص101).

أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين مجموعتين البحث ، إذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (0,088) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية (1,96)عند مستوى(0,05)وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في متغير الذكاء ، والجدول رقم (3) يبين ذلك .

جدول (3) يبين قيمة مان وتني للعينات الكبيرة لتكافؤ متغير الذكاء بين المجموعين(ت وض)

المتغير	المجموعه	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	القيمة الزائية		الدلالة الإحصائية (0,05)
								المحسوبة	الجدولية	
الذكاء	ت	21	40,000	7,396	455	21,67	217	0,088	1,96	غير دالة
	ض	21	39,86	6,945	448	21,33				

د – المقياس القبلي للاتجاه نحو مادة عناصر الفن : طبق الباحث المقياس بعد عرضه على مجموعه من الخبراء والمتخصصين لإثبات صلاحية ،ليصبح في صورته النهائية في (40) فقرة .

لم تظهر فروق ذوات دلالة إحصائية ،لان لقيمة الزائية المحسوبة بلغت(0,050)اصغر من القيمة الزائية الجدولية(1,96)عند مستوى دلالة (0,05)مما يدل على أن المجموعتين البحث (ت) و(ض) متكافئتين في الاتجاه نحو مادة عناصر الفن والجدول رقم (4) يوضح ذلك .

جدول (4) يبين قيمة مان وتني والوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينات الكبيرة لتكافؤ متغير الاتجاه (القبلي) بين المجموعين ت وض .

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة سان وتني	القيمة الزائية		الدلالة الإحصائية 0,05
								المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو المادة	**ت**	**21**	**64,86**	**10,214**	**453,5**	**21,60**	**218,5**	**0,050**	1,96	غير دالة
	ض	**21**	**64,24**	**13,612**	**449,5**	**21,40**				

خامساً: أداة البحث :

صمم الباحث اختباراً تحصيلياً معرفياً من نوع

(الاختيار متعدد)لقياس فاعلية البرنامج باستخدام الحاسوب ويشمل :

1. تحليل موضوع انعكاس ألوان المادة على العين وتسفيرها اللوني، وتتضمن (**الضوء، المادة، مصادرها ، العين كواسطة**) .
2. تحديد الأهداف السلوكية الرئيسية : وهي ثماني أهداف لمحتوى المادة .
3. صياغة الاختبار ألتحصيلي : أُعد من نوع (**الاختيار من متعدد**) وعلى وفق الأهداف السلوكية، وخضع الهدف للصدق والثبات وحصل على نسبة اتفاق بلغت (91%)من أراء الخبراء ، وأصبحت من (**20**) فقرة بشكلها النهائي، وفيها درجتان للإجابة الصحيحة (**وصفر**) للخاطئة ، كما وضعت تعليمات عن كيفية الإجابة والتصحيح ، ومفتاحاً للإجابات الصحيحة .
4. الدراسة الاستطلاعية : طبق الاختبار على عينة مكونة من (10) من الطلبة لغرض معرفة الزمن المستغرق ، ووضوح مستوى الصعوبة والسهولة والقوة التميزية لكل فقرة .

ظهرت النتائج أن متوسط الزمن المستغرق للإجابات يساوي (16) دقيقة ومعامل الصعوبة بلغ (18%) والسهولة (82%) ويعد هذا مؤشراً جيداً ، وقوة تميز تقع ما بين (44-58%) وهذا مؤشر جيدا أيضا . (عويد : 1987:ص104)

وفضلا عن ذلك تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كيودور – ريتشاردسون – 20) انه يساوي(86%)وهو معامل ثبات عالي . (أبو لبدة : 1979:ص261).

سادساً : مقياس الاتجاه نحو مادة عناصر الفن:

صمم الباحث هذا المقياس على النحو الآتي :

1. صياغة فقرات المقياس : اطلع الباحث على عدد من مقاييس الاتجاه على نحو مواد دراسية مختلفة علمياً وإنسانيا استعملت في دراسات سابقة ، تمكن الباحث من صياغة (40) فقرة، وكانت نسبة الاتفاق بينهم (80%) وبذلك يتحقق الصدق الظاهري للمقياس ، ولغرض قياس اتجاهات الطلبة نحو المادة اعتمد الباحث مقياس(**ليكرت likert**)إذ وضع ثلاث بدائل أمام كل فقرة وهي (**موافق، غير متأكد، غير موافق**) ، كما أعطيت درجة لهذه البدائل وهي (3-2-1) إذا كانت الفقرات ايجابية و(1-2-3) إذ كانت الفقرات سلبية .

2. **تعليمات المقياس** : كيفية الإجابة عن فقرات المقياس والهدف منه، وعدد بدائل الاستجابة وضرورة قراءة كل فقرة بصورة جيدة ووضع مثال يوضح كيفية الإجابة مع التنبيه إلى ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات بدون ترك .
3. **التطبيق الاستطلاعي للمقياس** : تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من **(10)** طالبة وطالب بهدف التحقق من مدى وضوح الفقرات والتعليمات وتقدير الوقت المستغرق للإجابة . وأظهرت النتائج أن متوسط الزمن بلغ(40)دقيقة والقوة التميزية للفقرات كانت بين (18,800–2,638)

وهذا يعني أن فقرات المقياس تتميز بين المجموعتين العليا والدنيا (ألجلبي : 2005 : ص323) ، كما كان معامل ثبات المقياس وباستعمال معادلة

ألفا – كروبناخ يساوي (0,88) وهي قيمة جيدة للثبات. (العساف :2003 :ص237) .

سابعاً: أعداد البرنامج :

اعتمد الباحث على عدد من البرامج ، فضلاً عن الدراسة الاستطلاعية ومحتوى المادة الدراسية في أعداد هذا البرنامج والذي يشمل :

(العنوان– الأهداف التعليمية – المقدمة – محتوى المادة معززة بالصور والمخططات – أمثلة محلولة – اختبارات تكوينية عن الموضوع يقوم الطالب الإجابة عليها – الاختبار ألتحصيلي المعرفي النهائي – مفتاح الإجابات الصحيحة

(لمقارنتها بإجابات الطلبة عينة البحث)) .

ولغرض التأكد من صلاحية البرنامج. قام الباحث بعرضه على مجموعه من الخبراء، وتم إجراء بعض التعديلات عليها وصياغته النهائية، وطبع على الأقراص المدمجة لنقلها إلى مختبر الحاسوب وتم تطبيق البرنامج على ألمجموعه التجريبية .

ثامناً : تطبيق أدائي البحث:

طبق الباحث الاختبار على طلبة المجموعتين أولا ثم تلاه تطبيق مقياس الاتجاه نحو مادة عناصر الفن في نفس اليوم .

تاسعاً : الوسائل الإحصائية :

استخدام الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (معامل الارتباط بيرسون – مان وتني للعينات الكبيرة – معادلة ألفا كرونباخ – معامل التميز – معامل الصعوبة – معادلة كيودور ريتشارد سون – معامل سبرمان) .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :

1. **عرض النتائج المتعلقة بالاختبار ألتحصيلي (الفرضية الأولى):** ظهرت النتائج وحسب الجدول (5) أن القيمة الزائية المحسوبة بلغت (5,188) اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل البديلة عنها .

جدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة مان وتني والقيمة الزائية لدرجات مجموعتين البحث في الاختبار التحصيل ألبعدي :

المتغير	ألمجموعه	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة سان وتني	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0,05)
								المحسوبة	الجدولية	
الاختبار ألتحصيلي المعرفي البعدي	ت	21	50,8310	5,2485	659,5	31,40	12,5	5,188	1,96	دالة لصالح ألمجموعه التجريبية
	ض	21	33,8095	7,48745	243,5	11,60				

2. **عرض النتائج المتعلقة بالاتجاه نحو المادة (الفرضية الثانية):**

ظهرت النتائج وحسب جدول (6) أن القيمة الزائية المحسوبة(4,468)

اكبر من القيمة الزائية الجدولية بلغت(1,96)عند مستوى دلالة(0,05) وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج الحاسوبي في زيادة الاتجاه نحو مادة عناصر الفن ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة عنها .

جدول(6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة مان وتني والقيمة الزائية لدرجات مجموعتين البحث في مقياس الاتجاه نحو المادة

المتغير	ألمجموعه	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة سان وتني	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0,05)
								المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو المادة	ت	21	82,81	8,352	629	29,95	43	4,468	1,96	دالة لصالح ألمجموعه التجريبية
	ض	21	64,38	12,286	274	13,05				

تفسير النتائج :

أظهرت النتائج عن وجدود فروق ذوات دلالة إحصائية بين (ت)و(ض) ولصالح (ت) ويمكن أن يعود للأسباب الآتية :

1. هيئا البرنامج التعليمي باستخدام الحاسوب وبأسلوب التعلم الذاتي بيئة تعليمية مناسبة لتحفيز وتشجيع الطلبة على التواصل، ودافعيتهم للمادة التعليمية ،ورفع مستوى التحصيل وتحسين اتجاهاتهم نحو المادة .
2. أمكانية الحاسوب في عرض المادة العلمية لمرات عديدة (تعلم ذاتي)،وبهذا يتم مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة .
3. استخدام مبدأ التعزيز الفوري الايجابي من خلال المثيرات التعليمية التي وفرها البرنامج التعليمي، ومنها اطلاع الطلبة على نتيجة إجاباتهم ومقارنتها بالإجابات النموذجية .

4. أن تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام الحاسوب وبأسلوب تعلم الذاتي أدى إلى زيادة الدافعية والاهتمام بمادة عناصر الفن والذي أدى إلى نمو اتجاهات الطلبة الايجابية نحو المادة .

الاستنتاجات :

بناءاً على النتائج التي توصل أليها الباحث فقد استنتج أن هناك فاعلية للبرنامج التعليمي باستخدام الحاسوب وبأسلوب التعلم الذاتي في زيادة ورفع مستوى التحصيل لدى الطلبة وتكوين اتجاهات ايجابية نحو تعلم مادة عناصر الفن .

التوصيات:

يوصي الباحث بتفعيل وزيادة إعداد البرامج التعليمية من قبل أساتذة متخصصين باستخدام الحاسوب وبأسلوب التعلم الذاتي للمواد العلمية في أقسام التربية الفنية وغيرها

المقترحات:

1. إجراء دراسات وبحوث مماثلة تتناول البرامج التعليمية والحاسوب والتعلم الذاتي في تدريس مواد تعليمية أخرى وعلى متغيرات تابعة ومنها التفكير الاستدلالي والتفكير الإبداعي أو الناقد ، وعلى مراحل دراسية أخرى (متوسطة –إعدادية – معاهد) .
2. إجراء دراسات مقارنة بين التدريس على وفق البرامج التعليمية المعدة باستخدام الحاسوب وبأسلوب التعلم الذاتي وبين استراتيجيات تعليمية أخرى مثل التعلم التعاوني – المنظمات المتقدمة، ولمواد دراسية فنية أخرى .

المصادر :

- أبو جادو، صالح محمد علي(2003) : علم النفس التربوي ،ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن .
- أبو لبدة ، سبع (1979) : مبادئ القياس النفسي و التقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي،ط1، كلية التربية – الجامعة الأردنية ، جمعية عمان للمطابع التعاونية ، الأردن .
- الأنصاري ، بدر محمد (2000) : قياس الشخصية ، دار الكتاب الحديث ، الكويت .
- بار بارة ، سيلزور ينارنيش (1998) : تكنولوجيا التعليم ، التعريف ومكونات المجال ، ترجمة: بدر الدين عبد الله صالح ، مكتبة الشقري ، الرياض.
- بلوم ، بنيامين .ب وآخرون (1983) : تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة: محمد آمين وآخرون ،دار ساكروهيل ،مطبعة العربية ، القاهرة .
- حميدي ،نرجس (1989): اثر استخدام التعليم عن طريق الحاسوب في تحصيل طلبة الدراسات العليا واتجاهاتهم نحو استخدام الحاسوب في التعليم ، مجلة دراسات، العدد(5)، السنة (6) ، عمان.
- الحلية، محمد محمود (2003) : طرائق تدريس واستراتيجيات ،دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية
- الدباغ ، فخري(1983): أساسيات القياس في العلوم السلوكية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن .

- الدريري ، إسماعيل محمد(1989): اثر استخدام الكومبيوتر في تدريس موضوع الضوء وانعكاسه على تحصيل عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساس بمدينة المنيا ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس التربوي ، مطبعة كلية التربية بجامعة المنيا ،العدد(22) السنة الثانية ،مصر .
- الزغلول ، عماد وشاكر عقلة المحامية (2007): سيكولوجية التدريس الصفي ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن .
- سيف، خيرية رمضان(2004) : فعالية استراتيجة تعليم الأقران في تنمية مهارات الطرح والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لدولة الكويت ، المجلة التربوية ، كلية التربية الأساسية ، العدد(7)، السنة(9)، الكويت
- الشناوي ، محمد حسين وآخرون (2001): التنشئة الاجتماعية للطفل ،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن.
- العساف، صالح بن حمد (2003): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط2،مكتبة العربية ، الأردن.
- المركز العربي للتقنيات التربوية (1985): مجلة تكنولوجية التعليم ، العدد(9) ، السنة (9) ، الكويت .
- المعايطة ، خليل عبد الرحمن(2000) : علم نفس الاجتماعي ،ط1،دار الفكر ،عمان.
- عويد ، علاء الدين(1987) : الحاسبة الالكترونية وبرمجتها ، مطبعة دار الرسالة ، بغداد .
- معهد التدريب والتطوير التربوي (1989): محاضرات في الحاسبة الالكترونية في التعلم والتعليم ، المديرية العامة للإعداد التربوي ، وزارة التربية بغداد.
- ملحم ،سامي محمد (2001) : سيكولوجية التعلم والتعليم – الأسس النظرية التطبيقية ، دار المسير ، الأردن
- الموسوي، محمد (2001) : اثر الحاسوب في تطوير المهارات الفنية في مادة التكوين الفني لدى طلبة الدراسات العليا ماجستير في القسم التشكيلي في كلية التربية الفنية بجامعة بابل (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، بابل.

The Effect Of Using Computer in the Achievement of the students of Department Artistic education In Element Of Art

(Dr. Kan an Ghadban – Habib)

Summary:

The variation of teaching methods in the material elements of art and lack of interest lecturers principle of individual differences and adopt traditional methods have had effect in this study, which aims to «preparing an educational program using computer-style self-learning and know its impact on the collection and the direction of the students in the material elements of art)).

Sample consisted search of students in the Department of Art Education first grade, and the use Researcher design Altgerbibi a disciple partial promising choice for the collection of type (test multiple), also relied on the Likert scale to gauge the direction of the students about the elements of multiple) also relied on Likert scale to gauge the direction of students article about the elements of art,

The results showed the superiority of the experimental group on the control group, Qdila about the direction of students positive article about the elements of art, the researcher used statistical methods appropriate, also concluded that there is effective for the education program to collect and direction of students, the researcher recommended activating and increasing educational programs using the computer, as He suggested that there be a similar study of other subjects and on a variable such as inferential thinking.